

# قول الإمام الشافعي في هذا الباب

..... ثم نقل -أيضا عن الشافعي رحمه الله أنه قال: آمنت بالله،  
وبما جاء عن الله، على مراد الله. وآمنت برسول الله، وبما جاء عن رسول الله، على مراد رسول الله. والإيمان -هاهنا:  
التصديق الجازم. يعني: أنني أصدق وأعتقد بكل ما بلغنا عن كلام الله تعالى؛ سواء أدركته عقولنا أو لم تدركه. فنقول: هو  
على مراد الله؛ الله تعالى أخبرنا بالأمور الغيبية؛ وإن لم تدركها عقولنا. فنقول: نصدق بها على مراد الله تعالى، الإيمان  
بالغيب، والإيمان بالمخلوقات، لا نعلم كيفيتهم؛ ولكن نقول: على مراد الله تعالى. وكذلك ما أخبر به النبي صلى الله عليه  
وسلم نصدق به، ونقول: هو على مراد النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا من الشافعي إجمال؛ مع أن الشافعي رحمه الله  
كسائر الأئمة؛ يثبتون الأسماء والصفات، ويثبتون معانيها ودلالاتها. كذلك أيضا يقول: على هذا درج السلف -يعني مشى  
سلف الأمة عبر القرون المفضلة وأئمة الخلف -يعني الذين خلفوهم من الأئمة المقتدى بهم رضي الله عنهم، كلهم متفقون  
على الإقرار -يعني الاعتراف بأسماء الله وخصائصه، وإمرارها، يقولون: أمرها كما جاءت بلا كيف -أي لا تكيفوها، وأمرها،  
واعتقدوا مدلولها، والإثبات لما ورد من الصفات في كتاب الله تعالى، وفي سنة نبيه صلى الله عليه وسلم. ولا يتعرضون  
لتأويله: والتأويل: هو صرف اللفظ عن ظاهره. التأويل الذي سلكه هؤلاء المؤلفون: صرف اللفظ عن ظاهره.